الصفحة الرمضانية

دعـــاء

اللهمّ اجْعَلْ لي فيـهِ الى مَرْضَاتِكَ دليلاً ولا تجْعَل للشّيْطان فيـهِ عليّ سَـبـيـلاً واجْـعَلِ الجَنّةَ لي منْزلاً ومَقيلاً يا قاضي حَوائِجَ الطالِبين.

قال تعالى: « والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيما ».

صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

امساكية شهر رمضان لامانة العاصمة

الفروض	الوقت
الفجر	٤,٤٢
الظهر	١١,٥٢
العصر	٢,٥٩
المغرب	٥,٤٣
العشاء	٦,٤٣

حديث شريف

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى - قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ عُمَرُ رضى الله عنه رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً . قَالَ فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ « لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ ». أَوْ « مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ ». قَالَ فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ « وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ « لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ « ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ قَالَ « ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَىَّ فِيهِ ». قَالَ فَقَالَ « صَوْمُ ثَلاَثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ « يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ ». قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ « يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ ». وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لِمَا نَرَاهُ وَهَمًا .

تأملات في سورة "آل عمران"

د. محمد عبدالكريم الحرازي

● جرت العادة أن الأكثر من الناس لا يقرأون القرآن الكريم إلا خلال هذا الشهر الكريم، والواقع أن تلاوته والتأمل فيه مطلوبة في كل الشهور حيث أنه يذكر الإنسان أن حياة الدنيا قصيرة وإن الدار الآخرة هي دار القرار.

وإنني أدعوك أيها القارئ إلى التأمل إلى سورة آل عمران فقد افتتحت في أولها بالثناء على الله عز وجل بقوله:«الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل هدى للناس وأنزل الفرقان» وقد سميت بسورة آل عمران لورود قصة آل عمران مفصلة لا توجد في سورة أخرى، والمراد بآل عمران عيسى ويحيى ومريم وأمها والمراد بعمران والد مريم الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام.

ثم إنك ستجد أيها القارئ أن السورة قامت بعرض لصفات الراسخين في العلم الذين يؤمنون بمحكم القرآن ومتشابهه وينوبون إلى الله متضرعين إليه :«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» وحذرت الجاحدين بسوء المصير إذا ما استمروا في غدرهم ومكرهم وبينت أن الله عز وجل يؤيد بنصره من يشاء، كما نرى أن السورة أشارت إلى أن على كل عاقل يجب أن يؤمن بأن كل شيء في هذا الكون هو ملك لله عز وجل وأن قدرته لا يعجزها شيء، وخير دليل على ذلك ما نراه من تعاقب الليل والنهار والكون من حولنا من جبال وبحار وسماء وأرض ونجوم...الخ.

وأشارت مفندة أقاويل أهل الكتاب وكذبهم وكتمانهم الحق وهم يعلمون:«يا أهل الكتاب لما تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون، يا أهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون».

ثم أننا نجد في موضع آخر من السورة تشير إلى حث المسلمين على التوحد ورص الصفوف أمام اعدائهم والاعتصام بحبل الله دون الالتفات إلى أقوال اعدائهم الذين يسعون بكل الوسائل لتفريق صفوفهم بقوله عز وجل:«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً».

والسورة هذه اشتملت على أمور هامة لا يسع المقام لذكرها بالتفصيل ولكن المتأمل القارئ لآيات السورة سيجد فيها العجائب وكلها تدعو الإنسان إلى أسمى ألوان التربية الفاضلة والتوجه القويم والحث على التمسك بالحق وتهدي إليه والابتعاد عن الشر والفساد، وكل ذلك من شأنه أن يزيد المؤمن إيماناً إلى إيمانه وتهديه إلى الصراط المستقيم والحياة السعيدة في الدارين.

رمضان في ذاكرتهم

التقاه/علي الشرجي

● سقوط طائرة مروحية فور اقلاعها وعلى متنها رئيس الوزراء محسن العيني وعدد من الوزراء عند زيارتهم لمحافظة المحويت عام ١٩٧٤م.. مشهد رهيب ومثير التصق بذاكرة شرف عبدالله الوادعي إلى الأبد، ومع قدوم رمضان كل عام يتكرر المشهد في مخيلته.. بحزن يبتسم لما جرى أمام عينيه من حادث مروع.

كان شرف عبدالله الوادعي الموظف الوحيد في ديوان محافظة المحويت بداية تكوينها إلى جانب سكرتير المحافظ محمد عبدالله الكحلاني ،وهو أول محافظ للمحويت، وفي ليلة آخر يوم من شهر شعبان جاءتهم برقية مفادها انه سيزور المحافظة رئيس الوزراء، وفي صباح ذلك اليوم وصل عن طريق الجو ومعه يحيى المتوكل وزير الداخلية وأحمد جابر عفيف وزير التربية والتعليم ومحمد العاضي وكيل وزارة المالية وممثلو وزارة الخدمة المدنية ومندوبو وكالة سبأ للصحافة والأنباء -آنذاك- وقد تم استقبالهم بحفاوة وبعد أن تناولوا طعام الغداء صمم الزوار رفيعو المستوى على العودة إلى صنعاء في تلك اللحظة وبعد توديعهم إلى حيث هبطت بهم الطائرة في ساحة صغيرة، كان قد اعدها المرحوم محمد الرعيني في عام ١٩٦٣م مع المواطنين كمطار للطائرات المروحية.

صعدوا الطائرة والوادعي يلوح لهم بيده مودعاً إياهم ومثله كل من كان بالمكان، وفور اقلاع الطائرة مباشرة سقوطاً في رأس المنحدر الجبلي الملاصق للمطار- مجازاً- لكنه كان سقوط مسلماً- كما يقول- أصيب الاخوة رئيس الوزراء ومرافقوه برضوض ولفتات في أطرافهم. وتم نقلهم واحضار أحد (المجبرين) الأطباء الشعبيين وممرض آخر أجريت لهم الإسعافات الأولية ومعالجة الرضوض واللفتات.

بات شرف عبدالله والمحافظ الكحلاني معهم إلى الصباح في أحد منازل حارة الضبر بالمحويت وكان ذلك الصباح أول يوم من رمضان.

كان شرف الوادعي قد نوى الصيام من الليل رغم كثرة الإرهاق الذي اصابهم وقد راودته نفسه كثيراً أن يفطر.. وفي الصباح ودعوا وفد الحكومة الكبير حيث سافروا عن طريق البر إلى صنعاء.

هو واصل صيامه حتى آخر العصر وفجأة انتابته دوخة في رأسه كادت أن تسقطه أرضاً فأفطر ولم تكن سوى ساعتين إلى المغرب وذلك خشية الضرر -حسب قوله- مستشعراً حكمة الله في ذلك الحادث.

أما الطائرة فقد انتهت ونجا طاقمها ويتذكر أن مهندسين ترددوا إلى ذلك المكان على متن طائرة أخرى لتشليح قطعها.. وفي اليوم الثاني أو الثالث من رمضان ذلك العام وصلت برقية من رئيس الوزراء بصرف مكافأة لذلك الطبيب الشعبي واسمه أحمد الحمدي -الله يرحمه-.

شرف عبدالله الوادعي يعمل حالياً مستشاراً لمحافظ محافظة المحويت وكان مديراً لمكتب الإعلام في المحافظة خلال فترات سابقة.

شرف عبدالله الوادعي

عيادة الثورة الرمضانية

صيام الطفل تدريب لا إجبار

الدكتور/ محمد عصام مصطفى
*رئيس قسم الأطفال بمستشفى الكويت الجامعي

■،، في شهر رمضان تجد الكثير من أطفالنا ممن يحاولون صيام هذا الشهر إما تعبداً لله أو تقليداً للكبار، فتراهم يصومون يوماً ويفطرون آخر، لكن البعض من الأسر تحرص على صيام أطفالها هذا الشهر.. فيا ترى ما وجهة النظر الصحية لهذه الظاهرة؟ وما هو غذاء الطفل في رمضان؟.. تساؤلات أجاب عليها الدكتور محمد عصام مصطفى -رئيس قسم الأطفال بمستشفى الكويت الجامعي- بقوله:

- "من الوجهة الطبية يمكن الخوف عند صيام الطفل في حال انخفاض نسبة السكر في الدم، ونحن الأطباء نراه إذا بان عليه الخمول والتعب والدوار والشعور بالجوع الشديد.. ففي هذه الحالة الأحسن والأفضل للطفل أن يفطر، لأن من أهم شروط الصيام الاستطاعة والقدرة على تحمل الصيام، والطفل الذي لا يعاني من أي أعراض تمنعه من الصيام يمتلك نسبياً هذه القدرة، كما أن بعض الأمراض المزمنة مثل أمراض الكلى والقلب والجهاز التنفسي، بالإضافة إلى مرض السكر تحتاج إلى أدوية معينة يومياً مرة أو مرتين أو ثلاث مرات أو أكثر في أوقات تتعارض مع الصيام، ناهيك عن مقتضيات إحاطة المريض برعاية صحية واهتمام خاص وهو ما لا يمكنه من الصيام.. فالهدف من العلاج بالنسبة لمرضى السكر في هذه الحالة هو ضبط نسبة السكر في الدم كي لا يحدث له اختلال وما يترتب عليه من أضرار".

● ويضع الدكتور محمد عصام شروطاً معينة لصيام الأطفال الذين يصرون على صيام كامل رمضان أو معظم أيامه في سن مبكرة بقوله:

-"إذا ما أصر الطفل في عمر ثمان سنوات على الصيام والظروف المحيطة تساعده على ذلك كقصر فترة النهار وتلطف الجو نسبياً ولم يؤثر الصوم على صحته العامة أو لم تظهر عليه علامات الدوخة والخمول والدوار والغثيان وشدة الجوع أو شدة العطش، لا مانع إذاً، ولا يمنعه من الصوم إلا إذا وجد مانع كالمرض أو يظهور هذه الأعراض، لأن مسألة القدرة على تحمل الصيام نسبية تختلف من طفل لآخر".

نظام الوجبات

● من الضرورة بمكان في شهر الصيام الاهتمام بالوجبات الرئيسية كالفطور والسحور، إذ لا مجال للطفل الصائم في أن يأكل خلال النهار بين وجبتي السحور والفطور كباقي الوجبات في الأيام العادية ليأكل المأكولات الخفيفة أو الشوكولاته أو الحلويات. بمعنى أن الوجبات الرئيسية في رمضان (الفطور والسحور) يجب أن تكون متكاملة، فوجبة الفطور تأتي بعد انقطاع طويل عن الطعام خلال النهار ووجبة السحور تعد وتهيئ الطفل لصيام يوم كامل..

وبالتالي يجب تقديم وجبة الفطور لتكون في المغرب وتأخير وجبة السحور إلى ما قبل آذان الفجر.. هذا ما أشار إليه د.محمد عصام منهياً حديثه بطرح بعض النصائح والإرشادات التالية:

- يجب أن تكون وجبة الفطور متكاملة، وأن تحتوي على العناصر الأساسية كالبروتينيات التي تتوافر في اللحم والطيور والأسماك، والنشويات مثل الأرز والمكرونة، والمواد الدهنية، كالتي في اللحم والمضافة -ولكن ليس بكثرة- إلى الأطعمة كالزيت والسمن، وأن تحتوي أيضاً على مجموعة من الفيتامينات، فالطفل بحاجة إلى سعرات حرارية عالية، ويحصل عليها من هذه المأكولات.

- تعطي الحلويات سعرات حرارية تفيد الطفل، لكنها بالمقابل تعطي إحساساً بالشبع وتقلل شهيته إلى الوجبات الصحية الأساسية التي تحتوي على البروتينات والفيتامينات اللازمة للجسم، لذلك يمكن أن يؤجل تناول الحلويات إلى ما بعد وجبة الافطار بفترة.

- وجبة السحور أساسية ومهمة فهي تعد الطفل لصيام يوم باكمله ولكي لا تنخفض نسبة السكر في الدم لديه أثناء صيامه، فالأولى تأخير هذه الوجبة إلى قبل آذان الفجر، على أن تكون متكاملة تحتوي على البروتينات كالبيض والفول. إذ من ميزة الفول أنه بطي الهضم وتستغرق عملية هضمه فترة طويلة فلا يشعر الطفل بالجوع، وهذا ينطبق أيضاً على فتة التمر وفتة الحليب، كما أن السلطة والفاكهه إذا أمكن يفضل أن تقدم مع السحور.

- من المهم جداً تجنب العطش والجفاف وما يدعو إليهما بالاكثار من شرب السوائل مثل الماء والعصائر الطبيعية الطازجة في السحور، وكذا تناول المواد المرطبة كالزبادي.

- لا بد للطفل المقبل على الصيام الامتناع أو التخفيف من البهارات الحارقة (الحارة) كالبسباس، لأنها تؤدي إلى الشعور بالعطش خاصة وقت السحور، وهذا ينطبق إلى حد معين على الحلويات أيضاً..

في نهاية المطاف.. يجب أن لا يجبر الطفل على الاكثار من الطعام بحجة أنه صائم حتى لا يفاجئ جهازه الهضمي بكمية كبيرة من الطعام تتخم المعدة وقد تسبب له عسراً أو مشاكل في الهضم، فالعناية بغذاء الطفل تبنى أساساً على التوازن الكمي والنوعي.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني

من يصنع مأكولات رمضان

مأكولات محلية وأخرى وافدة يستقبلهما الشهر الكريم وبطون الصائمين

صغار يتعلمون اعداد الحلوى ويبيعونها ويعلمون غيرهم

تحقيق/ صقر الصنيدي

● تأتي مع رمضان لتمنحه نكهة خاصة وتجعله أكرم الاشهر شراء بالتنوع.

المأكولات الرمضانية مختلفة الانواع والمذاق لها من الميزة ما تدفع به الى السؤال عن من يصنعها ؟ ومن هم افضل من يجيدونها وان كانت المحال تزدحم بها وتعبأ الصناديق الزجاجية بأنواع منها تختفي ولا تظهر الا في هذا الشهر الا ان الجيد منها نادر.

وخلف تلك المأكولات تقف جهود دقيقة لاعدادها معظم من يبذل تلك الجهود يعملون في مجالات اخرى لكنهم يجيدون وضع المقادير والخروج بنتائج رائعة تسحر المتناول او نتائج ليست كذلك تنفر الآخرين منها..

في أحد المحلات القريبة منا التي اعتدنا اخذ حاجتنا منها يتزاحم الناس عند العصر لأخذ انواع المأكولات الرمضانية ويكرر اولئك الناس زيارة ذلك المحل يوماً تلو الاخر وبينهم نحن

الكل يعمل

ولا يصدق ان ذلك الرجل الذي يقف في المحل وامامه طاولة زجاجية تحيط به من الجهات الثلاث باستثناء منفذ الى الداخل هو من يقوم بعمل تلك المأكولات من سنبوسة وباجيه وحلوى بمختلف الانواع ومؤكداً ان يداً محترفة تقوم بذلك.

عندما سألناه وكان قد ألف وجوهنا قال إن أبناءه الثلاثة يقومون بعمل ذلك وان اصغرهم محمد هو افضلهم في تقدير المكونات ويشرف على كل أكلة.

وحين نادى سليمان عبدالله ولده محمد جاء مسرعاً من الداخل وأثر اعداد المأكولات على يديه ويرفع الثوب الذي يرتديه الى اعلى من ركبتيه.

قال محمد انه تعلم اعداد المأكولات من مرة واحدة فقط بعدها جرب عدة مرات واجاد العمل وعلم اخوانه الذين يكبرونه سناً عملها.

واصبح ايضاً يطور من صنع الحلوى بأشكال مختلفة يتخيلها هو ثم ينفذها وتصبح جميلة وجذابة.

لقد اختفى الشكل المعهود من الروانى مثلاً من محلهم واصبح يضعها بأشكال مختلفة. وان كانت بالاخير روانى الا انها ذات اشكال جذابة يفكر بابتكارها الصغير ذو الاثنتي عشرة سنة من عمره.

الغريب ان الصغار الثلاثة هم لا زالوا تلاميذ في المدارس الا انهم يتفرغون لصنع الحلوى والمأكولات في رمضان ويربحون مع والدهم ما يوازي ربح العام او يقاربه.

ربات البيوت

كذلك تشارك ربات الاسر من داخل منازلهن باعداد بعض من تلك المأكولات ويقوم الابناء بأخذها ووضعها بصناديق خاصة وبيعها بالقرب من منازلهم.

كما يقوم بذلك الصغير سمير الذي يقف الى جوار صندوقه الزجاجي الموضوع على طاولة تساويه بالطول.

وبعناية وضعت حبات السنبوسة جيدة الصنع كما قال فاتحاً عينيه اكثر وهو يتحدث كنوع من التأكد اعتاد الصغير عليه.

لقد قامت والدته بعمل المأكولات وحملتها معه الى خارج المنزل ورتبتها بذلك الشكل ثم عادت في انتظار ما يجلبه الصغير ذو العشر سنوات تقريباً.

وليس هذا العام هو وحده خرج فيه سمير لعمل ذلك فقد خرج العام الماضي أيضاً ونجح في ذلك.

ولا يزال التجريب قائماً

في اغلب تلك المحلات التي تبيع مأكولات رمضان وقمنا بزيارتها يقوم عاملون في مجالات اخرى باعدادها وهم يجيدون ذلك باستثناء قليل منهم ولا يزالون يجربون. وكل يوم تأتي النتائج سيئة ويعيدون المحاولة ثانية ويبذلون لأجل ذلك وقتاً وجهداً كبيرين فمحمود الى جواره سامي يعملان في محل جديد تم افتتاحه مع قدوم رمضان يبدءان يومياً باعداد عجين السنبوسة منذ النصف الاول من الليل.

ويكون الخوف يومياً رفيق عملهما الذي لا يشعران تجاهه بالرضا فتارة يزداد الملح وتارة ينقص وتارة يصعب فرد العجينة اصلاً العنب.

وعندما وجدنا بعضاً من الاخوة السوريين او اللبنانيين او غيرهم يعملون في اعداد مأكولات لرمضان استفادوا وجعلوا من تلك الاوراق شيئاً يستحق ان يعود الى تناوله من جربه المرة الاولى.

كذلك يقومون بعمل حلوى رائعة من الشعرية العادية مع وجبات اللوز ونشتريها منهم مع بساطة عملها الا ان محلاتنا التجارية التي يديرها يمنيون ويعدون المأكولات بأنفسهم تخلو من تلك المأكولات وتقدم المعتاد دون ان يفكر احد بتطويره او التميز عن غيره باستثناء القليل منها التي تستعين بأياد غير يمنية.

ما لا نستغله

اكثر الناس قرباً من اوراق العنب هم اكثرنا مفاجاة عندما يعرفون ان تلك الاوراق يتم تحويلها الى وجبة رمضانية رائعة عندما تلف وتحوى بداخلها اياً من انواع المأكولات العادية.

وبصرف النظر عن هذه المسألة وتلك يبقى التميز الرمضاني فريداً ففي هذا الشهر شهر العبادة والرحمة والمغفرة والجود يقدم الناس مالذ وما طاب من المأكولات لكن علينا جميعاً ان نتذكر انه كما يحق لنا ان نأكل مالذ وطاب علينا الا نبذر وان نتذكر غيرنا من الفقراء ونقدم لهم ما نستطيع.

عمال نائمون

وعلى الرغم من ان كثيراً من العاملين في تلك المجال يحتكون باولئك الذين يعدون تلك المأكولات الا انهم وللأسف لا يحبون التعلم منهم وكسب مهارات هي سهلة لمن يريد ذلك.

يقول احمد حسن الشاب الذي يعمل في احدى تلك المحلات الشامية وأنه يقضي معظم وقته الى جوارهم الا انه لا يركز معهم وعندما يجلس الى جوارهم فهو ينتظر فقط ان يكملوا عملهم حتى يأخذها للعرض وهو يعرف ان حاله سيتغير لو أجاد حتى عمل البعض من تلك المأكولات.

لماذا لم يحاول الاستفادة منهم ..!! أجاب بنظرة استغراب من نفسه اوضح لنا فيها انه حتى هو محتار في امر نفسه.

ومثله كثيرون لا يكلفون انفسهم حتى عناء السؤال لكيفية عما هذه الوجبة لذلك تظهر معظم تلك الاكلات رديئة العمل والتقدير.

أعلام إسلامية

إعداد/ عبدالحكيم الجبري

جعفر بن أبي طالب

■ هو أحد الخمسة الذين يشبهون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. واخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام.. نشأ في بيت عمه العباس بن عبدالمطلب حتى شب وأسلم.. انضم جعفر بن أبي طالب إلى ركب النور هو وزوجه اسماء بنت عميس منذ أول الطريق.. ولاقى من الأذى وزوجه ما لقيه المسلمون الأولون.. هاجر بعد أن استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع زوجه ونفر من الصحابة إلى الحبشة..

قضى جعفر بن أبي طالب هو وزوجه في رحاب النجاشي عشر سنوات وفي السنة السابعة للهجرة غادرا الحبشة متجهين إلى المدينة، فلما بلغوها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً لتوه من خيبر، بعد أن فتحها الله له.. ففرح بلقاء جعفر فرحاً شديداً حتى قال:«ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً.. ابفتح خيبر أم بقدوم جعفر».. ولم تكن فرحة المسلمين عامة والفقراء منهم خاصة بعودة جعفر بأقل من فرحة الرسول صلوات الله وسلامه عليه.. فقد كان جعفر شديد العطف والرعاية على الضعفاء ،كثير البر بهم حتى إنه كان يلقب بـ"أبي المساكين".

وفي أوائل السنة الثامنة جهز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً لمقاتلة الروم في بلاد الشام وحمل الراية جعفر بن أبي طالب وأوغل في صفوف الروم وهو يقول: يا حبذا الجنة واقترابها.. طيبة وبارد شرابها" وظل يجول في صفوف الاعداء بسيفه ويصول حتى اصابته ضربة قطعت يمينه ثم اصابته ضربة أخرى قطعت شماله.. فما لبث أن اصابته ثالثة شطرته شطرين.

فلما بلغ الرسول صلوات الله عليه وسلامه مصرعه حزن عليه أشد الحزن وانطلق إلى بيت ابن عمه جعفر بن أبي طالب وقال لاسماء بنت عميس: ائتني بأولاد جعفر، فهبوا نحوه فرحين واخذوا يتزاحمون عليه.. فأكب عليهم وجعل يتشممهم، وعيناه تذرفان من الدمع فقالت اسماء يا رسول الله- بابي أنت وأمي- ما يبكيك.. ابلغك عن جعفر شيء.. قال: نعم لقد استشهد هذا اليوم.. عند ذلك غاضت البسمة من وجوه الصغار لما سمعوا أمهم تبكي وتنشج وجمدوا في أماكنهم كأن على رؤوسهم الطير.. أما رسول الله صلوات الله عليه وسلامه وهو يكفكف عبراته ويقول: «اللهم اخلف جعفراً في ولده.. اللهم اخلف جعفراً في أهله».. ثم قال: «لقد رأيت جعفراً في الجنة، له جناحان مضرجان بالدماء وهو مصبوغ القوادم».

فتاوى

الشيخ/ جبري ابراهيم

● لمن يباح الفطر بصفة دائمة وهل هناك من يباح له الفطر في حالات محدودة وفترة محدودة؟

- يباح الفطر في حالتين:

١- حالة على الدوام. ٢- ولفترة محدودة.

* فمن يباح له الفطر على الدوام:

أ- الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة الذين يشق عليهم الصوم ويخافا لحوق الضرر بهم.

ب- المريض المزمن الذي يرجى برؤه وتجب على من ذكر الكفارة وهي اطعام مسكين عن كل يوم قال تعالى:«وعلى الذين يطيقونه فدية اطعام مسكين» ، وفي الحديث عن ابن عباس قال «من ادركه الكبر فلم يستطع صيام رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح»، قال النووي رواه البخاري في التاريخ.

* من يباح له الفطر لعذر غير مستمر ولفترة محدودة:

أ- المسافر في سفر مباح وعليه القضاء.

ب- المريض الذي يزول مرضه لقوله تعالى:«فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر».

جـ- الحامل والمرضع وقد ذكرنا حكمها من قبل.

هـ- من خشي على نفسه الضرر من الجوع والعطش لسبب ما جاز له الفطر ويلزمه الفطر إذا خاف على نفسه الهلاك وإن كان مقيماً صحيحاً قال تعالى:«ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً».

رمضان والقرآن

●،، قال تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً" صدق الله العظيم.

في مسألتين تناولتهما هذه السورة سورة "النصر" فتح مكة عقب صلح الحديبية مع دخول الناس في دين الإسلام "ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً" في إشارة للوفود من القبائل التي توافدت من الجزيرة العربية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ اعتنقت تلك الوفود دين الحق والهداية بل كانت جموع من اليمنيين في طليعة تلك الوفود ومقدمتها خاصة واليمن دخلت الإسلام عن قناعة وطوعية وفهمت الدين على حقيقته كدين اعتدال لا غلو فيه وكانت حاضرة ملازمة لفجر الدعوة الإسلامية كما أن اليمن احتلت مكانة متميزة في نشر راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

عبدالعزيز المخلافي